

Cystic liver diseases

Mohammed Said Essa

أمراض الكبد الحويصلية والأكياس الكبدية هي أمراض تصيب نسيج الكبد والقنوات المرارية الداخلية وتشمل هذه الأكياس عدة أنواع تختلف في أسباب وأعراض وعلاج كل منها.الأكياس الكبدية تكون إما نتيجة لعيوب خلقية أو أسباب مكتسبة والأكياس التي تنتج نتيجة لعيوب خلقية منشأها إما النسيج الليفي الكبدي أو الأنابيب المرارية. والأكياس الخلقية التي تنشأ من النسيج الليفي الكبدي مثل الكيس الكبدي الانفرادي ومرض الكبد متعدد الأكياس والتليف الكبدي الخلقي، بينما الأكياس التي تنتج لأسباب خلقية التي تنشأ من الأنابيب المرارية فمثل الكيس الأنبوبي الانفرادي ومرض الأكياس الأنبوية المتعددة.أما الأكياس الكبدية التي تنتج لأسباب مكتسبة فهي مثل كيس مرض الديдан المكوررة المشوكة والأورام الكيسية (الحميدة والخبيثة) والأكياس التي تعقب حدوث رضوض للكبد. ومعظم هذه الأكياس الكبدية لا تسبب أعراضًا على الإطلاق بل يُكتشف وجودها بالمصادفة أثناء إجراء عملية جراحية لسبب آخر وأثناء تشريح الجثة. وعند حدوث أعراض فإنها تكون نتيجة لتضخم الكيس بأعلى البطن وهذه الأعراض تتضمن الكبد وألم البطن أو إحساس المريض بوجود كتلة بالبطن أو الإصابة باليرقان والمضايقات أمر نادر الحدوث ويمكن أن تسبب أعراض وهذه المضايقات مثل التزيف أو انفجار هذه الأكياس داخل البطن أو حدوث التهاب ثانوي أو أن يحدث التواء للكيس حول عنقه. ومن أهم طرق تشخيص أكياس الكبد: الموجات فوق الصوتية والأشعة المقطعة بالكمبيوتر وهناك وسائل أخرى للتشخيص مثل الأشعة بالصبغة على القنوات المرارية والأشعة بالصبغة على الشريانين. إن علاج هذه الأكياس الكبدية يختلف على حسب نوع كل منها، والعلاج غير الجراحي يلعب دوراً صغيراً كعلاج مساعد للجراحة التي مازالت هي حجر الأساس في التخطيط للعلاج. ويعتبر منظار البطن الجراحي من الأدوات الجديدة التي تخطو خطوات واعدة في هذا المجال حاملاً الأمل في تقليل الاعتماد على الجراحة التقليدية في المستقبل القريب.